يجيء اسم الآلة على مفعال نحو مقراض وعلى مفعل بكسر الميم نحو مكحلة وقد يجيء بضم
الميم والعين نحو المسعط والمنخل **نقرة** بفتح النون بناء المرة **نقرة** بكسر
النون بناء النوع فان قيل لم قدم الاول على الثاني قلنا لخفة الفتح وهما
مصدران ذكرهما ههنا لقلة استعمالهما ولم يقدما على اسم الآلة للمجانسة
لاسم الزمان والمكان لفظا كما عرفت ولم يقدما ايضا على اسم الزمان والمكان
لان لزومهما للافعال يقتضي القران كما مر والمرة والنوع ليسا كذلك فان
قيل يدلان على الحدث وهو داخل في مفهوم الفعل فذكرهما بمقارنة الفعل اولى
قلنا المقصود الاصلي منهما اي من هذين اللفظين معنى المرة والنوع فقط فلا
عبرة بدلالتهما على الحدث واما كونهما منصوبين كما هو المشهور فللتنبيه
على وقوعهما في الاكثر مفعولا مطلقا والتعليم بغزارة النصب القادر كونهما
كذلك الى سمع المتعلم شعوذته واعلم ان الفعل الذي يرد منه بناء المرة
والنوع لا يخلو اما ان يكون ثلاثيا او لا فان كان ثلاثيا فلا يخلو اما ان يكون في
مصدره التاء او لا فان لم يكن فيه التاء اي الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فا
لمرة منه على فعلة بالفتح نحو ضربت ضربة والنوع على فعلة بالكسر نحو قعدت
قعدة وان كان في مصدره التاء فبناء المرة والنوع مصدر مستعمل والفا
رق بينهما الوصف والتوصيف نحو نشدت نشدة واحدة ونشدة لطيفة
فالاول للمرة والثاني للنوع واما الباقي وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد
فان لم يكن في المصدر تاء فبناء المرة والنوع هو المصدر المستعمل بزيادة التاء
نحو اعطاءة ودحراجة والفارق هو بالتوصيف ايضا فان كان في المصدر تاء
فبناء المرة والنوع ذلك المصدر يتبعه لفظ الواحدة ونحوه نحو استعانة و
دحرجة واحدة او حسنة واما قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة فشاذ
لان الفعلين اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما ثلاثيان مصدرهما اتيان

اتيان ولقاء فاعلم ان بناء المرة والنوع ليسا بمشتقين لانهما مصدران
اذ صاحب المفصل قسم المفعول المطلق الى مبهم ومحدود واراد بالمبهم ما
يدل على ما يدل عليه الفعل فيفيد غير التاكيد اي المرة والنوع نحو ضربت ضربا
والمحدود ما يدل على امر زائد على ما يدل عليه الفعل فيفيد غير التاكيد اي
المرة والنوع نحو ضربت ضربتين وقعدت جلسة فعلم منه ان بناء المرة و
النوع مصدران مخصوصان يجيء منهما التثنية **نقّار** صيغة مبالغة
اسم الفاعل ذكرها ههنا لكونها من زمرة الاسماء مع اقتفاء الادلة
سبق الكلام عليه في الاسماء فان قيل هي مبالغة اسم الفاعل فيجب ذكرها
مع رعاية للتناسب قلنا بعد ملاحظة الادلة السابقة الدالة على ما سبق
ما سبق لا ورود لهذا السؤال على ان المقصود الاصلي من اشتقاق هذه الصيغة
انما هو معنى المبالغة فلا عبرة بدلالتها على معنى اسم الفاعل فبالنظر الى
حصول امر زائد عليه الحقت بالاسماء التي يراد بها المعاني الزائدة على
اصل المعنى فافهم فان قيل هذه الصيغة من الصفات كاسم الفاعل وال
المفعول فلم لم يذكر الموصوف مثل هو وذا ايضا قلنا اكتفاء بالتشبيه ببيان
السابقة في اسم الفاعل والمفعول واعلم ان صيغة المبالغة قد تبنى في المزيد
على ما تبنى من الثلاثي نحو دراك وحساس من الادراك والاحساس ورشاد
وقد يؤخذ من الاسم لاهل ذلك المعنى نحو جمال وبقال وحمار وخمار وكلاك
من الجمل والبقل والحمار والخمر والكلأ **نُصَيْر** اسم تصغير فان قيل لم افرده
عن صيغة المبالغة قلنا لقلة استعماله بالنظر اليها او لصغره وكبرها لا
يخفى وهذا تصغير المصدر غيره فلا بد من ذكره والتفصيل مذكور في شرحنا للمراح
والبيان الاجمالي ههنا ان الاسم اذا اريد تصغيره يضم اوله ان لم يكن مضموما

Copyright © King Saud University